وسيدد كذا في المصباح

فلا حي الا عن حياتي حياته ۞ وطوع مرادي كل نفس مريدة
ولا قائل الا بلفظي محدث ۞ ولا ناظر الا بناظر مقلتي
ولا منصت الا بسمعي سامع ۞ ولا باطش الا بأزلي وشدتي
ولا ناطق غيري ولا ناظر ولا ۞ سميع سواي من جميع الخليقة

فلا حي تنشد بدأ بالياء التحتية اي ذو حياة والعالم كله ذو حياة عند العارفين بالله تعالى قال تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وقال تعالى تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده والتسبيح لا يكون الا من حي عالم بمن يسبحه وفي الحديث يشهد للمؤذن مدى صوته من رطب ويابس ولا يشهد الا الحي العالم بمن يشهد له وقوله الا عن حياتي حياته اي حياة ذلك الحي متفرعة عن حياتي التي هي من حياة الله تعالى وهو كلام على لسان الحقيقة المحمدية التي هي مادة لخلق العوالم كلها وقوله وطوع مرادي كل نفس مريدة اي ذات ارادة لامر من الامور على حسب ما يجري به المقدور قال تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم فالنفوس البشرية كلها وغيرها منبعثة عن حقيقته الروحية العظمى صلى الله عليه وسلم وقال له تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم اي كن غليظا عليهم في نفوسهم المستمدة من حقيقتك وقوله ولا قائل اي متكلم من الناس وغيرهم مطلقا وقوله الا بلفظي اي باللفظ الذي امده به من حقيقتي وقوله محدث بتشديد الدال المهملة مكسورة من الحديث وهو كل ما يتحدث به وينقل كذا في المصباح وقوله ولا ناظر اي من جميع الخلائق وقوله الا بناظر مقلتي اي شحمة عيني المخلوقة من حقيقتي ومستمدة من مادتي وقوله ولا منصت اسم

فاعل

فاعل من انصت انصاتا استمع ويتعدى بالحرف فيقال انصت الرجل للقارئ وقد يحذف الحرف فينصب المفعول فيقال انصت الرجل القارئ ضمن معنى سمع ونصت له ينصت من باب ضرب لغة اي سكت مستمعا وهذا يتعدى بالهمزة فيقال انصته اي اسكته كما في المصباح وقوله الا بسمعي سامع لصدور حقيقته عن الحقيقة المحمدية فهي متحدة بها لاتحاد الاواني بالطين المجبولة منه فمن عرف نفسه المغايرة للمادة التي انبعثت حقيقته منها وصل الى الحقيقة المحمدية فاتحد بها على التحقيق عند اهل هذا الطريق وربما تجسد في هيكل بشري فيشهده صاحب الكشف ويتحدث معه كما رآها من هذه حاله من الاولياء والعلماء الصادقين في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وغيرها فكان يخبر عنه صلى الله عليه وسلم باخبار عجيبة وانا مؤمن بذلك مصدق به وللامام السيوطي رسالة سماها انارة الحلك في امكان رؤية النبي والملك وفي المواهب اللدنية للقسطلاني ما هو المصرح في رؤيته صلى الله عليه وسلم يقظة والتحدث معه وقال الشيخ ابو العباس المرسي تلميذ الشيخ ابي الحسن الشاذلي قدس الله سرهما لو حجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عددت نفسي من المسلمين فكان اسلامه قدس سره وايمانه به صلى الله عليه وسلم معاينة وشهودا وقوله ولا باطش من البطش وهو الاخذ بعنف وبطشت اليد اذا عملت فهي باطشة كذا في المصباح وقوله الا بأزلي الازل بفتح الهمزة وسكون الزاي الشدة كذا في القاموس وقوله وشدتي بعده عطف تفسير عليه وقوله ولا ناطق اي متكلم باي كلام كان وباي لغة كانت وقوله غيري اي مغاير لي اذ لا مغايرة في نفس الامر الا باعتبار العدمية

Copyright © King Saud University